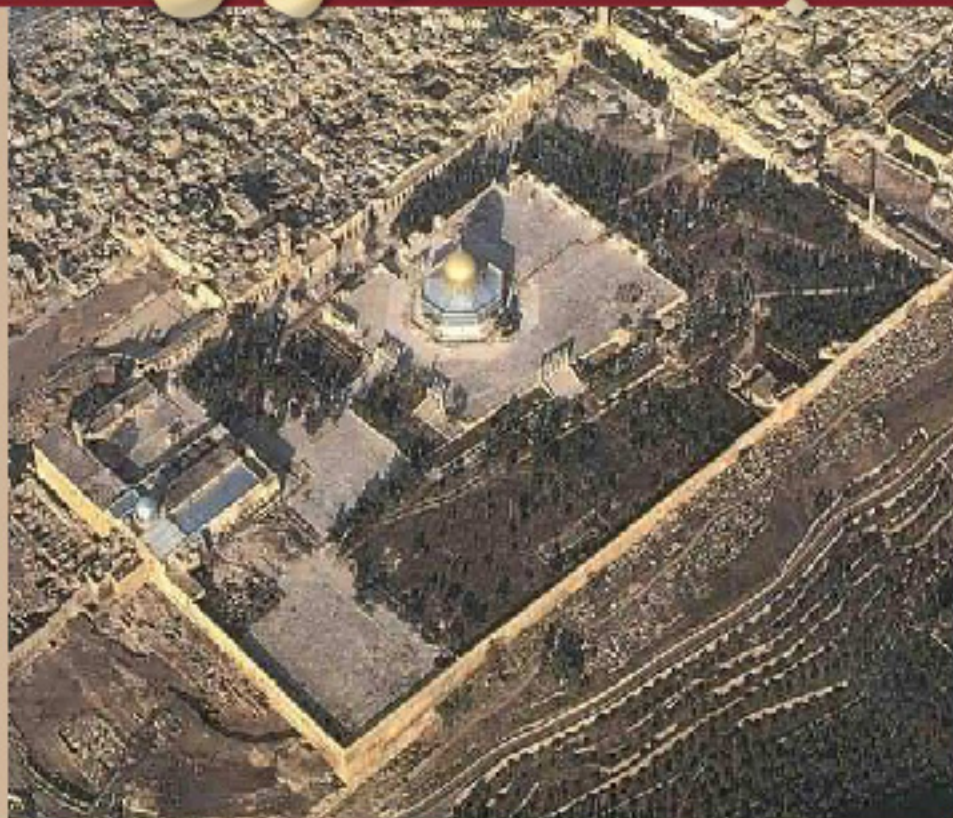


معنى اسم مريم

بنت عمران



حامد العولقي

معنى اسم مريم بنت عمران

مريم

أظن والله أعلم أن اشتقاق اسم مريم عليها السلام تتضمنه الآية الكريمة: [إِذْ قَالَتِ امْرَأَةُ عِمْرَانَ رَبِّ إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا فَتَقَبَّلْ مِنِّي (٣٥) سورة آل عمران]. فأمها سمّتها مريم [وَإِنِّي سَمَّيْتُهَا مَرْيَمَ (٣٦) سورة آل عمران] لأنها (رفعتها) إلى الله بعد أن نذرتها له. والعبد إذا قرّب إلى الله شيئاً فإنه (يرفعه) إليه. وهذا ما فعلته أم مريم، إذ (رفعت) ابنتها إلى الله وهي تسأله ربي تقبل مني (ما أرفع) إليك. وقد تقبل الله (ما رفعته) إليه: [فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٍ (٣٧) سورة آل عمران]. وصدق على ابنتها اسم مريم الذي معناه (مرفوعة) إلى الله، أي مُقَدَّمة ومُقَرَّبَة إليه. هذا من ناحية المعنى، أما اللفظ فهو بلسان بني إسرائيل في ذلك الوقت.

(يريمو) ليهوه بالعبرية أي (يرفعوا) لله

جاء الفعل (يريم) بالتوراة العبرية بمعنى (يرفع) لله ربيعة (تقدمة)، والفعل (ريم، هريم) بمعنى (رفع) لله ربيعة، وهذه أمثلة: [يريمو ليهوه]^١. [يريمو بني-يسرأل ليهوه]^٢. [يريمو ليهوه ترومه]^٣. [هترومه أشر هريمو ليهوه]^٤. [تريمو ترومه ليهوه]^٥. [تريمو

^١ لاويين ٢٢ / ١٥ : ولأ يخللو أت- قدشي بني يسرأل أت أشر- يريمو ليهوه (= فلا يدنسونا اقداس بني اسرائيل التي يرفعونها للرب).

^٢ عدد ١٨ : ١٩ كل ترومت هقدشيم أشر يريمو بني-يسرأل ليهوه (= جميع رفائع الاقداس التي يرفعها بنو اسرائيل للرب)

^٣ عدد ١٨ : ٢٤ كي أت- معسر بني-يسرأل أشر يريمو ليهوه ترومه (= ان عشور بني اسرائيل التي يرفعونها للرب ربيعة)

^٤ عدد ٣١ : ٥٢ ويهي كل- زهب هترومه أشر هريمو ليهوه (= و كان كل ذهب الربيعة التي رفعوها للرب)

^٥ عدد ١٥ : ١٩ تريمو ترومه ليهوه (= ترفعون ربيعة للرب)

ترومه كترومت جرن كن تريمو أنه^١. [تريمو أت كل-ترومت يهوه]^٢. [تريمو جم-أتم ترومت يهوه]^٣. [كل م-ريم ترومت]^٤. ولعله من هذه الأفعال (يريمو، تريمو، هریمو، ريم، ..) ومعانيها بالعبارات السابقة جاء اسم (مريم) أم المسيح. وبالعبارة القديمة نجد نفس الفعل: ريمو^٥ (علوا، رفعوا)، ريمهو^٦ (رفعه، علاه)، مريمهو^٧ (علوه)، مريم^٨ (علو). وما قاربه بالفصحى^٩.

عمران

[وَمَزَيْمٌ ابْنَتُ عِمْرَانَ (١٢) سورة

التحريم]

لماذا سُمِّيَ عِمْرَانُ؟

يبدو أن قومه لقبوه بعمران بعد أن وجدوه من (عُمار) مسجد بيت المقدس أو المسجد الأقصى [إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللَّهِ مِنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا اللَّهَ (١٨) سورة التوبة]. فاسمه يدل أنه كان عامراً^{١٠} عماراً^{١١} (يعمر) بيت الله أي يلزمه^{١٢} بالصلاة والتلاوة^{١٣} ويقيم فيه^{١٤} معتكفاً فلا يكاد يرحه.

^١ عدد ١٥ : ٢٠ تريمو ترومه كترومت جرن كن تريمو أنه (=أول عجنيكم ترفعون قرصا ريفية كرفيعة البيدر هكذا ترفعونه)

^٢ عدد ١٨ : ٢٩ مكل متنتيكم تريمو أت كل-ترومت يهوه (= من جميع عطاياكم ترفعون كل ريفية الرب)

^٣ عدد ١٨ : ٢٨ كن تريمو جم-أتم ترومت يهوه (=فهكذا ترفعون انتم ايضا ريفية الرب)

^٤ خروج ٣٥ / ٢٤ كل-مريم ترومت كسف ونحشت هيبأو أت ترومت يهوه (=كل من قدم مقدمة فضة و نحاس جاء بتقدمة الرب)

^٥ [وريمو كل جناهو وصوبت .. بن مريمهو عدى ثرهو]، ص ٢٤٨، تاريخ اللغات السامية، ولفنسون.

^٦ [١١٩٤ Gl : فرعهو وريمهو]. وجميع هذه النقوش من موقع : (CSAI) csai.humnet.unipi.it، إلا إذا حدد المصدر.

^٧ Dostal ١ : وهقشبن بيتهمو .. بن موثرهو عدي مريمهو / Gar nuove iscrizioni ٣ : برأو بيتهمو .. بن موثرهو عدي مريمهو

^٨ بيت الأشول- غريني: برأ وهوترن وهشقرن بيتهو .. بن موثرهو عدي مريمهو / R ٤١٠٧ : برأ وثوبن بتهو .. بن موثرهو عدي مريمهو

^٩ أساس البلاغة- الرمحشري: ولأحد الرجلين على الآخر ريم: فضل وزيادة/القاموس: الرِّيمُ : الفضلُ ... والدَّرَجَةُ والزَّيَادَةُ ... ورِيمٌ عليه: زاد.

^{١٠} لسان العرب : عَمَرَ رَبَّهُ عَبْدَهُ وَإِنِّه لِعَامِرٌ لِرَبِّهٖ أَي عَابَدٌ

^{١١} تهذيب اللغة - الأزهري: رجل عَمَّارٌ إِذَا كَانَ كَثِيرَ الصَّلَاةِ كَثِيرَ الصِّيَامِ/ تاج العروس: والعَمَّارُ : الباقي في إيمانه وطاعته.

^{١٢} اللسان: وَعَمَّرَ الرَّجُلُ مَالَهُ وَبَيْتَهُ يَعْمُرُهُ عِمَارَةً وَعُمُورًا وَعُمُرَانًا لِرَبِّهِ

^{١٣} تجارب الأمم - ابن مسكويه: و أنتم ... و عمار الليل بتلاوة القرآن.

^{١٤} الاشتقاق- ابن دريد: الموضع الذي عَمَّرْنَا به، أي أقمنا به وخلصناه/تاج العروس: وَعَمَّرَ الْمَلِكَانِ، إِذَا أَقَامَ بِهِ. وَالْعَامِرُ : الْمُؤَيَّمُ .

فلعله قد احتبس^١ نفسه لله واستبقاها^٢ في مسجده يعمر ربه أي يخدمه^٣ ويعبده^٤، فلقبه قومه بعمران ليصفوا حاله وسيرته. وعمران صيغة مبالغة^٥ تفيد أنه بلغ مبلغاً عظيماً في عمرانه بيت الله. ولعل زوجة عمران أرادت بنذرها أن يعمر ولدها المسجد كأبيه عمران. فوفت مريم عمارة بيت الله وبلغت المنتهى.

جذر عمر العبري والأرامي

يقول النص العبري حول شريعة معاملة الأمة (الجارية): (لو تَعَمَّرَ بِهِ^٦)، ونقر به بصورة: (لا-تتعمر بها)، وترجمته (لا تسترقها، لا تستعبدها)^٧. كما يمكن أن يكون المعنى (لا تحبسها، لا تربطها، لا تمسكها، لا تستبقها، ..)^٨. ويقول نص آخر: (هتَعَمَّرَ بو)^٩، ونبسطة بصورة: (اتعمر-به)، وترجمته (استرقه، استعبده)^{١٠}. وهذا يشبه صنيع عمران أنه احتبس نفسه وأستبقاها وأمسكها لبيت الله، فسماه قومه بالذي (عمر)^{١١} بيت الله أي لزمه، فكأنه عومر^{١٢} نفسه في المسجد أي حبسها للعبادة والخدمة. وأحد

^١ تاج العروس: والعَوْمَرَةُ: جَمْعُ النَّاسِ وَحَبْسُهُمْ فِي مَكَانٍ. يُقَالُ: مَالِكٌ مُعَمَّرٌ بِالنَّاسِ عَلَى بَابِ أَي جَامِعُهُمْ وَحَابِسُهُمْ.

^٢ تهذيب اللغة - الأزهري: العَمْرُ وهو البقاء/ تاج العروس: سَمِيَ الرَّجُلُ عَمْرًا تَقَاؤُلًا أَنْ يَبْقَى/ المحكم - ابن سيده: وعمره الله وعمره أبقاه

^٣ تاج العروس: والمعْمُورُ: المِخْدُومُ. وَعَمَّرْتُ رَبِّي وَحَجَّجْتُهُ: نَحَدَّمْتُهُ

^٤ القاموس: وَعَمَّرَ رَبِّيَ: عَبَّدَهُ وَصَلَّى وَصَامَ/ تاج العروس: مَعَى عَمَّرَكَ اللَّهُ: عِبَادَتَكَ اللَّهُ/ المحكم - ابن سيده: وإنه لعامر لربه أي عابد/ تهذيب

اللغة - الأزهري: عَمَّرْتُ رَبِّيَ أَي عِبَدْتَهُ... تَرَكْتُ فَلَانًا يَعْمُرُ رَبَّهُ أَي يَعْبُدُهُ/ اللسان: عَمَّرَ اللَّهُ إِذَا عْبَدَهُ وَعَمَّرَ فَلَانٌ رَكَعَتَيْنِ إِذَا صَلَّاهُمَا

^٥ المخصص. لابن سيده: وَفَعْلَانٌ مِنْ بِنَاءِ الْمِبَالِغَةِ تَقُولُ لِلشَّدِيدِ الْامْتِلَاءَ مَلَأْنٌ وَلِلشَّدِيدِ الشَّبْعَ شَبَعَانٌ.

^٦ تنبيه ٢١: ١٤: وهيه أم- لأ- حفصت به وشلحته لنفشه ومكر لأ- تمكرته بكسف لأ- تتعمر به.

^٧ (وإن لم تسر بها فأطلقها لنفسها لا تبعها بعبادة ولا تسترقها) (وإن أراد من بعد أن لا يحتفظ بها فعليه أن يطلقها حرة ولا يبيعهها

بمال ولا يستعبدها) (فإن لم ترقه بعد ذلك فليطلقها لتذهب حيث تشاء لا يبيعهها بفضة أو يستعبدها).

^٨ جذر (عمر) العبري يأتي بمعنى (ربط، حزم، كوم، جمع، قبض، كدس، احتبس، استعبد، ...). وأظن جذر (عمر) من نفس أصل جذر

(عمم) الذي منه حرف الجر القدم (عم) الذي بمعنى (مع). ونرى الأصل الواحد للجذرين في مثل: [أخيظ في اللغة - ابن عباد:

والمَعْمُورُ: المَعْتَمُّ. وَالْعَمَارَةُ: الْعَمَامَةُ، .. وَالْعَمْرَةُ: الْعَمَّةُ].

^٩ تنبيه ٢٤: ٧ كي- بمصأ أيش جنب نقش مأحيو مبني يسرال وهتعمر- بو ومكرو ومت هجنب ههوا.

^{١٠} إذا وجد رجل قد سرق نفسا من إخوته بني اسرائيل واسترقه و باعه يموت ذلك السارق

^{١١} مفردات ألفاظ القرآن. الراغب: عمرت المكان كذا، أي: أقمته به لأنه يقال: عمرت المكان وعمرت بالمكان

^{١٢} المعجم الوسيط: (عومر) ... والناس جمعهم وحبسهم في مكان

معاني عمر العبري هو (الخدمة والعبودية) ^١، وهو معنى موجود في العربية. و(خادم يهوه) ^٢ أحد معاني اسم عُمرِي ملك إسرائيل ^٣. وأما جذر عمر الأرامي فمن معانيه: الدير ^٤ والراهب والحياة الرهبانية ^٥، وهو معنى عربي [العُمر .. المَسْجِد والْبَيْعَةُ والْكَنِيسَةُ] ^٦. وبالعربية العُمرة من المقام بمكة ^٧ وطاعة الله ^٨. وهذا يؤيد معنى عمران والد مريم أنه من عمارته المسجد.

حامد العولقي

عمر لܘܡܪ

يخضع، يستعبد

(2) that of to subdue (as in Samaritan), to make a servant, يستخدم

(3) to serve, يخدم

, Gesenius Hebrew Chaldee

Lexicon Old Testament.

ܘܡܪܝܗ (i.q. ܘܡܪܝܗ) prob. "servant of Jehovah"

servant of Jehovah, Gesenius Hebrew

Chaldee Lexicon Old Testament Scriptures. Tregelles. ١٨٥٧ - William Gesenius

^٣ لاحتمال أن عُمرِي من أصل (عُمرِيه)، و(يه) اختصار يهوه.

ܘܡܪܝܗ (ܘܡܪܝܗ)

عَمَرَ الْمَكَانَ وَسَكَنَهُ وَحَلَّ بِهِ وَأَقَامَ

ص ٢٧٣، كتاب اللباب في اللغة الأرامية السريانية

عُمُرًا حَفْظًا

السكن والمقام والحل. ويُقال

الثاني - جبرائيل القرداحي الحلبي

الدير

حَفْظًا، وَحَفْظًا الْمُنْسُوبَ إِلَيْهِ.

، ويُقال (الراهب) أي واحد الرهبان

^١ The Comprehensive Aramaic Lexicon (<http://cal1.cn.huc.edu>): عُمرِي 'wmry {ʕumrāy} n.f. monk/

monk Syr راهب / 'wmr, عُمر 'wmr' monastic life Syr حياة رهبانية Syriac communion Syr.

^٦ تاج العروس : والعُمُرُ بالضمّ : المسجد والْبَيْعَةُ والْكَنِيسَةُ سُمِّيَتْ بِاسْمِ الْمُصَدَّرِ لِأَنَّهُ يُعْمَرُ فِيهَا أَي يُعْبَدُ

^٧ الاشتقاق - ابن دريد: وعُمرة الحج اشتقاقها من المقام بمكة قبل إيجاب الحج

^٨ تهذيب اللغة - الأزهري: والعُمرة: طاعة الله